Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسه من جنده ، فكانوا على الخلافة والدولة وبالاً ، وقد عملوا على دك أركانها وعلى نشر الفوضى فى البلاد .

ولم تخل البلاد فى عهد بنى العباس من حروب وفتن . أما فى الداخل فقد نهضوا إلى قمع ثورات الراوندية مؤيدى أبى مسلم الخراسانى ، والزنادقة فى العراق وفارس ، والعلويين مع ابن طباطبا ، والخرمية[1] مع بابك ، وغيرهم من الذين قاموا فى وجه الأمن والسلام . وأما فى الخارج فقد أكثر الخلفاء من الصوائف والشواتى ، وهى الحملات والغزوات فى الصيف والشتاء ؛ وقد اشتهر فى ذلك أبو جعفر والمهدى والمعتصم ، فحاولوا غزو الممالك الملاصقة ولا سيما بلاد الروم .

وهكذا جرت فى العهد العباسى مواقع تشبه أيام الجاهلية من حيث إنها أصبحت مستوحى الشعراء وموضوع أناشيدهم الحربية . ومن ذلك وقعة « أرشق » للأفشين على بابك الخرمى ، وقد تغنى بها أبو تمام وأشاد فيها بذكر الأفشين ؛ وكذلك وقعة عمورية للمعتصم على ملك الروم تيوفيل ؛ وثورة الزنوج ودخولهم البصرة ، وقد سجل ابن الرومى تاريخها فى شعره ، إلى غير ذلك من المواقع البرية والبحرية التى سنأتى على ذكرها فى دراسة كل شاعر .

(ب) موضوعات الحماسة العباسية ومميزاتها :

دار الشعر الحماسى فى العهد العباسى حول وصف تعبئة الجيوش ، وزحفها ، ووصف الأسلحة والخيول والأساطيل والنصر وفرار العدو ، وما إلى ذلك . وقد تتبع الشعراء فى هذا العهد أساليب الأقدمين ومعانيهم ، وزادوا على ذلك أن مزجوا الحكمة بالتصوير الفنى وألفوا بين الوصف وحسن التعليل ، واهتموا للصياغة اهتماماً خاصاً ، كما اهتموا للتزويق والتهويل فى الوصف والتصوير .

---

(١) ظهر بابك الخرمى فى عهد المأمون نحو سنة ٨١٨ م .